ومع ذلك يصر مجلس السلم العالمي على تأييد القطبين معا : القرار وحقوق شعب فلسطين . بالطبع يشكل ذلك كسبا لا شك فيه لقضية شعب فلسطين لا سيما وان مجلس السلم العالمي منظمة عالمية — لا عربية ولا فلسطينية — توجهها التاريخي كان اكثر ارتباطا بقضايا اوروبا . ليس هنا موضع الشرح عن التوجه التاريخي للمجلس وعن انفتاحه التدريجي على قضية فلسطين واثر الظروف الفلسطينية (المقاومة) والعربية والدولية على ذلك ، ولكن يمكن القول ببساطة ان قضية شعب فلسطين تجد المزيد والمزيد من الكسب في صفوف التجمع العام لقوى السلم التي يمثلها المجلس . بعد هذه الملاحظة العامة وفي نطاقها يمكن الخلوص الى عدة ملاحظات ومقترحات خاصة حول كيفية زيادة الاهتمام بقضية فلسطين في اطار المجلس وفي نطاق المنظمات المشابهة . **اولا** — يلاحظ ان الشطر الاعظم من نشاط الوفود العربية انصب على لجنة الشرق الاوسط حضورا وكلاما ومتابعة ، حتى كان يخيل الى زائرها انها لجنة عربية محضة . يزيد من هذا الانطباع ان اللجنة كانت الوحيدة التي استخدمت العربية كاحدى اللغات الجائزة . الاهتمام العربي الكبير باللجنة امر متوقع ومبرر ومطلوب . ولكن من المطلوب ايضا ان ينصب اهتمام مناسب على اللجان الاخرى ولا سيما منها تلك التي يمكن ان تثار فيها قضية فلسطين وان تدان فيها اسرائيل . اللجنة الخامسة مثلا حول الاستعمار الجديد ، أليس بالامكان ان تدان فيها اسرائيل كأداة للاستعمار الجديد في افريقيا ؟ كذلك الامر بالنسبة للجان المهنية — باستثناء لجنة البرلمانيين التي غطت القضية بشكل لا بأس به بفضل جهود البرلمانيين اللبنانيين — ، كان من الممكن ان تثار في نطاقها قضية فلسطين بشكل قريب الشبه من اثارة قضية فيتنام . ومن المتوجب ايضا الاسهام الجدي في اللجان التي تهتم بالقضايا الدولية الكبرى كنزع التسلح والامن الاوروبي وغيرها . حين نقول ان قضية فلسطين تطرح بطبيعتها قضية العداء للامبريالية الدولية توجب علينا متابعة عمل القوى المناهضة للامبريالية الدولية في نضالها في كل مكان ضد الامبريالية الدولية : في اوروبا كما في فيتنام وافريقيا . **ثانيا** — مثل هذا التوزع على اللجان كلها الذي نطالب به يمكن ان يتحقق بسهولة وفعالية معا فيما لو تحقق جديا مطلب آخر هو التنسيق بين الوفود العربية المختلفة . عدد الاعضاء العرب المساهمين كان كبيرا ، يزيد بالتأكيد على مائة شخص ولكن غياب التنسيق الفعال يقلل من قدرة هذا العدد الضخم على تحقيق ما يؤمل تحقيقه . ومع انه ليس ثمة من صيغة جاهزة للتنسيق الا انه يمكن القول بثقة ان توفر الخبرة لدى الاعضاء المندوبين يشكل بحد ذاته حدا ادنى من ضمان التنسيق . **ثالثا** — وتوفر الخبرة يضمن ايضا عدم الوقوع في منزلق خطير يقع فيه البعض . هذا المنزلق هو اعتبار كسب المقررات اهم من كسب الناس . ثمة من يسيء الافادة من طابع التجمع العام لمؤتمر ما ليصر على ذكر كل مطاليبه بحذافيرها مهددا حين الحاجة بالانسحاب ، ومفسدا بهذا « التكتيك » صداقات ثمينة يتوقف على صداقتها تنفيذ المقررات على الصعيد الدولي . الوجه المقابل المطلوب هو ان نستطيع فعلا تعبئة الجو بشرعية ما نطلب درجه في المقررات . كيف ؟ **رابعا** — المؤتمرات الدولية ومنها اجتماع بودابست ترسخ القناعة في ان اعلامنا آني يشتد في ايام الاجتماع المحددة معبرا عن نفسه بقائمة مطالب ، ليتلاشى بعد تلك الايام المحددة استعدادا « للانفجار » في مؤتمر قادم . هل من الصعب ، كخطوة اعلامية اولى اولية ، ان نغرق اثر مؤتمر ما كل اولئك الذين تناقشنا معهم واجتمعنا بهم ، بفيض من منشوراتنا وكتبنا ورسائلنا ؟ ان نستمر معهم على صلة عن طريق الحرف تفيد منها قضيتنا في مؤتمر قادم وقبل انعقاد ذلك المؤتمر القادم ؟ اذا كانت اجهزة الاعلام الصهيونية ترسل الى مثقفينا بمطبوعاتها عن طريق عواصم في اوروبا ، أفاقل من ان نرسل لاصدقائنا مطبوعاتنا عن طريق عواصمنا نفسها ؟ **خامسا** — عمل تعبوي اعلامي منظم كالذي اشرنا اعلاه الى الخطوة الاولى منه يمكن له مثلا ان ينتج في نطاق الاجتماعات القادمة لمجلس السلم وهيئاته المختلفة حماسة اوسع لمفهوم « الدولة الفلسطينية الديموقراطية العلمانية » الذي طرحته الثورة الفلسطينية . كذلك يمكن للتعاون الجدي بين اجهزة الاعلام والبحوث الفلسطينية خاصة ومثقفي العرب العامة وبين مقر المجلس في هلسنكي — الذي اخذ يصدر مجلة شهرية بلغات متعددة هي مجلة نيو بيرسبكتيف يمكن لمثل هذا التعاون الجدي ان يساهم في هذا العمل الاعلامي التعبوي ، اسهاما لا شك بقدرته على تحقيق نفع ما .

جورج جبور